الأمم المتحدة
S/PRST/2017/18
مجلس الأمن
Distr.: General
5 October 2017
Arabic
Original: English

بيان من رئيس مجلس الأمن

في الجلسة ٨٠٦٣ التي عقدها مجلس الأمن في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ في إطار نظر المجلس في البند المعنون ”رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة لكولومبيا لدى الأمم المتحدة“ (S/2016/53)، أدلى رئيس مجلس الأمن بالبيان التالي باسم المجلس:

”عقب إتمام بعثة الأمم المتحدة في كولومبيا ولايتها التي استمرت لمدة ١٢ شهرا في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، يرحب مجلس الأمن بالإنجازات البارزة التي حققتها في كولومبيا بعد إبرام الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم بين حكومة كولومبيا والقوات المسلحة الثورية لكولومبيا – الجيش الشعبي.

”ويحيط مجلس الأمن علما بتقرير الأمين العام المؤرخ ٢٥ أيلول/سبتمبر (S/2017/801)، ويرحب بالتقييمات والتوصيات والدروس المستفادة الواردة فيه. ويعرب مجلس الأمن عن اعتزامه أخذها في الاعتبار في إطار جهوده المستمرة الهادفة لتعزيز فعالية بعثات الأمم المتحدة بشكل عام.

”ويشير مجلس الأمن إلى القرارين ٢٢٦١ (٢٠١٦) و ٢٣٠٧ (٢٠١٦)، ويهنّئ الطرفين على التقدم التاريخي المحرز منذ توقيع الاتفاق النهائي والذي تتوّج، في جملة أمور، بوقف لإطلاق النار ووقف لأعمال القتال وعملية التخلي عن الأسلحة وتحوُّل القوات المسلحة الثورية لكولومبيا إلى حزب سياسي، مما سمح بإنهاء أكثر من خمسة عقود من النزاع الذي كان دائرا بينهما. ويشيد المجلس بالإرادة السياسية التي أبداها الطرفان لتحقيق هذه الإنجازات ويثني على القيادتين وعلى روح التعاون التي تحلّيا بها عندما وجّها دعوة إلى الأمم المتحدة للاشتراك معهما في إطار آلية مبتكرة ثلاثية الأطراف للرصد والتحقق. ويشدد مجلس الأمن على أنه بفضل تصميم الطرفين والتزامهما، ستظل عملية السلام في كولومبيا مصدرا للإلهام يبعث على الأمل في حل النزاعات على الصعيد العالمي، ويمكنها أن تصبح مثالا تحاكيه عمليات السلام في أماكن أخرى من العالم.

061017 061017 17-17567 (A)
الرجاء إعادة استعمال الورق

”ويعرب مجلس الأمن عن تقديره للأسلوب المثالي الذي اتبعته البعثة، بقيادة الممثل الخاص للأمين العام، جان أرنو، لتنفيذ المهمَّتين اللتين أوكلهما لها مجلس الأمن، استنادا إلى الاتفاق المبرَم بين الطرفين، حيث قامت بتنسيق الآلية الثلاثية الأطراف المسؤولة عن رصد وقف إطلاق النار ووقف الأعمال العدائية والتحقق منها وبالإشراف على عملية إلقاء السلاح. ويؤكد مجلس الأمن أن هذا العمل قد سمح بالاضطلاع بدور حيوي في دعم تنفيذ الأحكام ذات الصلة من اتفاق السلام بنجاح. ويرحب المجلس بعمل البعثة مع آلية الرصد والتحقق لتشجيع اتباع نهج يراعي الاعتبارات الجنسانية. ويعرب المجلس عن تقديره للبعثة على تقديم الدعم بسرعة ومرونة وبما يتواءم مع الاحتياجات حسب ما توخاه المجلس، وعلى برهنتها على إمكانات الأمم المتحدة على أفضل وجه.

”ويعرب مجلس الأمن أيضا عن امتنانه للبلدان المساهمة بمراقبين، ولا سيما لبلدان جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وينوّه المجلس أيضا بالبلدين الضامنَيْن لعملية السلام، كوبا والنرويج، والبلدين الداعمين، شيلي وفنزويلا.

”ويشير مجلس الأمن إلى العمل المستقبلي الذي لا يقل أهمية والذي يتعين القيام به لتنفيذ أحكام أمنية وسياسية واجتماعية واقتصادية محدّدة من اتفاق السلام النهائي، ويعيد المجلس تأكيد ضرورة وفاء الطرفين بالتزاماتهما لتحقيق سلام دائم. وفي هذا الصدد، يشير المجلس إلى القرارين ٢٣٦٦ (٢٠١٧) و ٢٣٧٧ (٢٠١٧) اللذين أُنشئت بموجبهما بعثة الأمم المتحدة للتحقق وتم تكليفها فيهما بالتحقق من قيام حكومة كولومبيا والقوات المسلحة الثورية الكولومبية – الجيش الشعبي بتنفيذ عملية إعادة الإدماج السياسي والاقتصادي والاجتماعي لأفراد القوات المسلحة الثورية الكولومبية – الجيش الشعبي، وبتنفيذ الضمانات الأمنية الشخصية والجماعية. والمجلس واثق من أن العمل الذي تقوم به بعثة التحقق سيكون مصدرا قويا لدعم عملية السلام في كولومبيا وتشجيعها“.